الى يكون المسلمون وشيعة … اليونان صلحا قط في الايمان
والسيف بين الانبيا و بينهم … والحرب بينهم فحرب عوان
وكذا اتى الطوسي بالحرب الصر … يح بصارم منه وسل لسان
واتى الى الاسلام يهدم اصله … من اسه وقواعد البنيان
عمد المدارس للفلاسفة الالى … كفروا بدين الله والفرقان
واتى الى اوقاف اهل الدين ينقلها … اليهم فعل ذي اضغان
واراد تحويل الاشارات التي … هي لابن سينا موضع الفرقان
واراد تحويل الشريعة بالنوا … ميس التي كانت لذي اليونان
لكنه علم اللعين بان هذا … ليس في المقدور والامكان
الا اذا قتل الخليفة والقضاة … وسائر الفقها في البلدان
فسعى لذاك وساعد المقدور … بالامر الذي هو حكمة الرحمان
فاشار ان يضع التتار سيوفهم … في عسكر الايمان والقران
لكنهم يبقون اهل صنائع الد … نيا لاجل مصالح الابدان
فغدا على سيف التتار الالف في … مثل لها مضروبة بوزان
وكذا ثمان مئينها في الفقها … ~~الكذا المجوس وعابد والصلبان~~
حتى بكى الاسلام اعداه اليهود … كذا المجوس وعابد الصلبان
فشفى اللعين النفس من حزب … الرسول وعسكر القران
وبوده لو كان في احد وقد … شهد الوقيعة مع ابي سفيان
لاقر اعينهم واوفى نذره … او ان يرى متمزق اللحمان
وشواهد الاحداث ظاهرة … على ذا العالم المخلوق بالبرهان
وادلة التوحيد تشهد كلها … بحدوث كل ما سوى الرحمان
لو كان غير الله جل جلاله … معه قديما كان ربا ثان
اذ كان عن رب العلى مستغنيا … فيكون حينئذ لنا ربان
والرب باستقلاله متوحد … افيمكن ان يستقل اثنان

لو كان ذاكا

مضين وثم بالعقد والحسبان ع

الايمان وح

لو كان ذاك تنافيا وتساقطا … فاذا هما عدمان ممتنعان
والقهر والتوحيد يشهد منهما … كل لصاحبه هما عدلان
وكذلك اقترنا جميعا في صفا … ت الله وانظر ذاك في القرآن
فالواحد القهار حقا ليس في … الامكان ان تحظى به ذاتان

فصل في اعتراضهم على القول بدوام فاعلية الرب تعالى و كلامه والانفصال

فلئن زعمتم ان ذاك تسلسل … قلنا صدقتم وهو ذو امكان
كتسلسل التاثير في مستقبل … هل بين ذينك قط من فرقان
والله ما افترقا لذي عقل ولا … نقل ولا نظر ولا برهان
في سلب امكان ولا في ضده … هذي العقول ونحن ذو الاذهان
فليأت بالفرقان من هو فارق … فرقا يبين لصالحي الاذهان
ولذا سوى الجهم بينهما كذا … العلاف في الانكار والبطلان
ولاجل ذا حكما بحكم باطل … قطعا على الجنات والنيران
فالجهم افنى الذات والعلاف … للحركات افنى قاله الثوران
وابو علي وابنه والاشعري … وبعده ابن الطيب الربان
وجميع ارباب الكلام البا … طل المذموم عند ائمة الايمان
فرقوا وقالوا ذاك فيما لم يزل … حق وفي ازل بلا امكان
قالوا لاجل تناقض الازلي والا … حداث ما هذان يجتمعان
لكن دوام الفعل في مستقبل … ما فيه محذور من النكران
فانظر الى التلبيس في ذا الفرق … ترويجا على العوران والعميان
ما قال ذو عقل بان الفرد ذو … ازل لذي ذهن ولا اعيان
بل كل فرد فهو مسبوق بفرد … قبله ابدا بلا حسبان
ونظير هذا كل فرد فهو ملحوق … بفرد بعده حكمان
للنوع والاحاد مسبوق و … ملحوق وكل فهو منها فان

Copyright © King Saud University